والخطر عظيم اما دقة الامر مجاري الريا والعجب
في الاعمال دقيقة خفية بالغاية فلا يكاد يتنبه
لذلك الا كل خبير في امر الدين بصير يقظان القلب
متحرز واني يطلع الجاهل والغافل والنوم يحكى ان
عطا السلمي رحمه الله نسج ثوبا فاحكمه وحسنه
جدا ثم حمله الى السوق فعرضه فاستحضره البزاز
فقال ان فيه عيوبا كيت وكيت فاخذه عطا وجلس
يبكي بكاء شديدا فندم الرجل على ذلك وجعل
يعتذر اليه ويبذل له في ثمنه ما يريد فقال له
عطا ليس ذلك كما تظن انما انا عامل في هذه الصنعة
اجتهدت في احكام هذا الثوب واصلاحه و
تحسينه حتى لا يوجد فيه عيب فلما عرض على البصير
بعيوبه اظهر فيه عيوبا كنت عنها غافلا فكيف
اعمالنا هذه اذا عرضت غدا على رب العالمين كم
فيه وفيها من العيوب والنقصان التي نحن اليوم
عنها غافلون وعن بعض الصالحين رحمه الله انه
قال كنت ليلة في وقت السحر في غرفة لي شارعة اقرا
سورة طه فلما ان ختمتها غفوت غفوة فرايت
شخصا نزل من السما بيده صحيفة نشرها بين يدي
فاذا انها سورة طه واذا تحت كل كلمة عشر حسنات
مثبتة الا كلمة واحدة فاني رايت مكانها محوا ولم

ولم ار تحتها شيئا فقلت والله لقد قرات هذه
الكلمة ولا ارى لها ثوابا ولا اراها اثبتت فقال
الشخص صدقت قد قراتها وكتبناها الا انا قد سمعنا
مناديا ينادي من قبل العرش امحوها واسقطوا
ثوابها فمحوناها قال فبكيت في منامي فقلت لم
فعلتم ذلك فقال مر رجل فرفعت بها صوتك
لاجله فذهب ثوابها واما شدة الغبن فلان
الريا والعجب افة عظيمة تقع في لحظة فربما
تفسد عليك عبادة سبعين سنة يحكى ان
سفيان الثوري رحمه الله نزل هو واصحابه
على رجل اضيافا فقال لاهله هاتوا الطبق لا
الذي اتيت به في الحجة الاولى بل الذي اتيت به
في الحجة الثانية فنظر اليه سفيان وقال مسكين
قد فسد عليه بهذا القول حجتاه ووجه اخر
في الغبن انه قل طاعة سلمت من هذا الريا و
العجب يكون لها من الله عز في القيمة ما لا نهاية له
فاكبر طاعة اذا اصابتها هذه الافات بقيت لا قيمة
لها الا ان يتداركها الله تعالى بما روي عن علي
رضي الله عنه انه قال لا يقل عمل لله البتة وكيف
يقل عمل مقبول لان العمل اذا صار مقبولا يكون
فضله وشرفه وثوابه عند الله ما لا نهاية له وسئل